

لسان العرب

(خرطم) الخُرطومُ الأَنفُ وقيل مُقَدِّمُ الأَنفِ وقيل ما ضَمَّ - الرجل عليه الحَنَكَايَنُ - أبو زيد الخُرطومُ والخَطْمُ الأَنفُ وقوله تعالى سَدَسِمُهُ عَلَى الخُرطومِ فَسَّرهُ ثعلب فقال يعني على الوجه قال ابن سيده وعندي أَنه الأَنفُ واستعاره للإنسان لأن في المُمُكن أَن يُقَبِّحَهُ يوم القيامة فيجعله كخُرطومِ السَّبَعِ وقيل معناه سنجعل له في الآخرة العلام الذي به يُعَرَفُ أَهلُ النار من اسوداد وجوهم وقال الفراء الخُرطومُ وَإِن خُصَّ بالسِّمَةِ فَإِنَّه في مَذْهَبِ الوجه - لأن بعضَ الوجه يُؤَدِّي عن بعضٍ وقال أبو العباس هو من السَّبَعِ الخَطْمُ والخُرطومُ ومن الخنزير الفِنْدُطَيْسَةَ ومن ذي الجَنَاحِ المنقارُ ومن ذوات الخُفِّ المِشْفَرُ ومن الناس الشَّفَّةُ ومن الحافر الجَحافلُ والخُرطومُ للفيل وهو أَنفه ويقوم له مقام يده ومقام عُنُقِهِ قال والخُروقُ التي فيه لا تَنفُذُ وَإِنما هو وِعاءٌ إِذا مَلَأَه الفيلُ من طعامٍ أَوْ ماءٍ أَوْ لَجَّهُ في فِيهِ لِأَنه قصير العُنُقِ لا يَنال ماءً ولا مَرَعىَّ قال وَإِنما صار ولدُ البُخْتِيِّ من البُخْتِيَّةِ جَزُورَ لحمٍ لقصر عُنُقِهِ ولعجزه عن تناول الماء والمَرَعىَّ قال وللبِعْضَةِ خُرطومُ وهي شبيهةٌ بالفيل وحكى ابن بري عن ابن خالَوَيْهٍ فلان خُرطومانيُّ عليه خُفٌّ قُرْطُمانيُّ خُرطومانيُّ كبير الأَنفِ والقُرْطُمانيُّ الخف له مِنْقارُ وفي حديث أَبي هريرة وذكر أَصحابِ الدِّجَالِ قال خِفافُهُمُ مُخَرِّطَمَةٌ أَي ذات خَرَاطِيمَ وَأُتُوْفٍ يعني أَن صُدُورِها ورؤوسِها مُحَدَّسَةٌ فَأَما قولُه أَنشدَه ابن الأَعرابي أَصْبَحَ فِيهِ شَبِيهَةٌ من أُمِّهِ من عِظَمِ الرَأْسِ ومن خُرْطُمِهِ قال ابن سيده قد يكون الخُرطومُ لغةً في الخُرطومِ قال ويجوز أَن يكون أَراد الخُرطومَ فَشَدَّ دَهَ لِلضَّرورةِ وَحَذَفَ الواو لذلِكَ أَيضاً والخَرَاطِيمُ بمنزلة المناقيرِ للطيرِ والخَرَطَمَةٌ ضربُ خُرطومَةٍ وخَرَطَمَةٌ عَوَّجَ خُرطومَهُ واخْرَنْطَمَ الرجلُ عَوَّجَ خُرطومَهُ وسكت على غضبه وقيل رَفَعَ أَنفَهُ واستكبر والمُخَرَنْطَمُ الغضبان المتكبر مع رفع رَأْسِهِ وقال جَنْدَلٌ يصف فُحولاً وهُنَّ يَعمَينَ من المَلامِجِ بقرَدٍ مُخَرَنْطَمِ المَتَواجِحِ على عَيونِ لِجِ المَلاحِجِ .

(* قوله « لجأ » هكذا بالأصل بدون ضبط) .

مَلامِجُها أَفواهِها والقَرَدُ اللُّغامُ الجَعْدُ والمَتَواجِحُ تَتَتَوَّجُ بالعِمامةِ أَي صار الزَّبيدُ لها تاجاً والمَلاحِجُ مَدَخلُ العَينِ لِجأٍ قد غابت وذو الخُرطومِ .

سيف بعينه عن أبي عليٍّ وأَنشد تَطَلُّ لُذي الخُرطُومِ فيهِنَّ سَوْرَةٌ إِذا لم
يُدا فِعْ بعضَها الصَّيْفُ عن بَعْضِ ومن أَسماء الخمر الخُرطومُ قال العجاج فغَمَّها
حَوَلَيْنِ ثم استَوَدَّفا صَهْبِاءَ خُرطوماً عُقاراً قَرَقَفا والخُرطومُ الخمر
السريعةُ الإسكارِ وقيل هو أَوَّل ما يجري من العنَبِ قبل أَن يُداسَ أََنشد أبو حنيفة
وفتية غير أَنزالِ دَلَفَتْ لَهْمُ بذي رِقاعٍ من الخُرطومِ نَشَّاجِ .
(* قوله « أَنشد أبو حنيفة وفتية إلخ » كذا بالأصل وعبارة المحكم أَنشد أبو حنيفة .
وكأن ريقتها إذا نبهتها ... بعد الرقاد تعل بالخرطوم .
وقال الراعي وفتية إلخ) .

يعني بذي الرِّقاعِ الزُّرقُ ابن الأعرابي الخُرطومُ السُّلافُ الذي سال من غير
عَصْرِ وخراطيمُ القوم ساداتهم ومُقَدَّموهُمُ في الأُمور والخراطيمُ من النساء التي
دخلت في السن والخُرطومان جُشَمُ بن الخَزَرَجِ وعوف بن الخَزَرَجِ .